



يخفى على العديد من المواطنين ممن يلقون اللوم على الحافلات عند كل تأخير في مدينة الدار البيضاء الكبرى أن وراء توفير الحافلات يوميا وبأعداد تقدر بحوالي 450 حافلة موزعة على 70 خطا جنود من الأطر والتقنيين والعمالين والسائقين، الذين يسهرون على تحسين خدمات الحافلات عبر صيانة يومية ومتابعة مستمرة، حتى تكون في المواعيد المبرمجة من الخامسة صباحا إلى التاسعة مساء كل يوم، و«المغربية» عاينت عن كثب في زيارة تفقدية لمستودع الحافلات بالمعاريف الجهود الحديثة التي تبذلها شركة «نقل المدينة» خدمة للمواطنين، بصرف النظر عن غياب مسؤولية بعضهم في احترام هذه الوسيلة، لتتحمل الشركة خسائر مهمة تقدر بملايين الدراهم لإصلاح التخریب الناجم عن استهداف الحافلات، خصوصا من طرف جمهور مباريات كرة القدم، إذ خلفت سلوكياتهم العنيفة خسائر وأضراراً عديدة كلفت الشركة سنة 2012 إصلاح 7411 باب حافلة و3125 كرسيًا و2857 زجاج النوافذ، حسب شركة «نقل المدينة».

■ سناء أرحال

مسؤول بـ«نقل المدينة» يكشف لـ«المغربية» أرقاماً مهولة تتكبدتها الشركة في عملية إصلاح الحافلات

## مباراة في كرة القدم تتسبب في تخريب وتوقيف خدمة 140 حافلة

المدينة»، أن هذه الأخيرة تجند جميع مستخدميها الذي يقدر عددهم بحوالي 4529 فردا لضمان خدمات ملائمة لحاجيات المواطنين، بصرف النظر عن مجموعة عراقيل ومشاكل.

وتنقل حافلات «نقل المدينة» حوالي 141 مليون مسافر سنويا، منهم 23 ألف طالب يجري نقلهم يوميا. كما عملت الشركة خلال فترة على توعية المواطنين بضرورة استعمال البطاقة الإلكترونية التي جاءت وفق دراسات عميقة، منذ سنوات، إذ جرى تكليف حوالي 400 وكيل تجاري موزعين لاستقبال الزبناء وتوعيتهم بفوائد استعمال البطاقة من أجل تحسين ظروف تنقلهم عبر الحافلات، في وقت أصبحت الحافلات مجهزة بأربع كاميرات، وأصبح من الممكن المراقبة والمتابعة الآتية للمخالفات والمواقف بالحافلة، تحسبا لأي طارئ قد يشوش على راحة وسلامة وأمن الركاب، خاصة أن الكاميرات لها إمكانية حفظ تسجيلات 15 يوما.

كما حرصت الشركة على تفعيل نظام التذاكر الإلكترونية، الذي من شأنه المساعدة على تحقيق اندماج التسعيرة وخلق مبدأ «الشبكة الموحدة» وتنظيم المراسلات مع الترامواي. وقد تم تجهيز أسطول الحافلات بالآليات التاشير بالبطاقات الذكية المسبقة الدفع، كما تم نشر آليات خاصة بإنشاء وإعادة تعبئة بطاقات «مدينة موف» على مستوى الشبكة التجارية.

ولأن مستودعات الحافلات تحمل خصوصيات المهنة، كبقاي المهن، فللمواطن أن يتكهن بالجهود المبذولة بقلب هذه المستودعات، خاصة بفضاءات الصيانة والإصلاح التي يتهدى العاملون فيها، يوميا وفي صباح باكر، لإصلاح ما خرب منها وما تعطل، ومن ثم تبقى على المواطن مسؤوليته في الحفاظ على الحافلات مادامت الوسيلة الأقل كلفة والمتاحة لنقله يوميا وفق وجهاته المحددة.



الصيانة بالشركة على إعادة إصلاحها على نحو متواصل مكلفا بمبالغ مهمة وجهدا أكبر.

### جهود كبيرة

اتضح، خلال زيارة «المغربية» لمكتب مولاي يوسف الودغيري الإقليمي، مدير الراسمال البشري والمتحدث الرسمي باسم شركة «نقل

الإكراهات التي تعيق أهداف الشركة في تحسين الخدمات للمواطنين، حيث هناك غياب للممرات الخاصة بالحافلات، وحتى تلك المتوفرة منها تستغل من قبل مستعملي السيارات، إلى جانب السلوك غير الحضاري لبعض المواطنين وعدم احترامهم لقوانين المرور في المدار الحضري.

من جهة أخرى، فإن أسطول الحافلات يتضرر من أعمال التخريب المتكررة، ما يضطر مراكز

بنيتها التحتية ومرافقها، فالتطور الكبير في حظيرة السيارات لم يواكبه تطور في البنية التحتية التي تساعد على ضمان سير وجولان ناجعين.

وتسجل شركة نقل المدينة، حسب ما ذكره مولاي يوسف الودغيري الإقليمي، مدير الراسمال البشري والمتحدث الرسمي باسم شركة نقل المدينة، خلال حديثه مع «المغربية» بعض

في الوقت الذي تتسع مدينة الدار البيضاء في كل الاتجاهات من خلال الزحف العمراني وارتفاع عدد المباني السكنية، فإن شركة نقل المدينة تعمل على تغيير مسارات بعض الخطوط لتسخيرها لفائدة هذه الأحياء الجديدة، دون أن تتوانى عن إصلاح يوميا ما دمر منها، بسبب السلوكيات غير السوية لبعض المواطنين.

فحين زارت «المغربية» مستودع الحافلات بالمعاريف الذي يحتضن حوالي 250 حافلة، اتضح بجلاء أن طاقما هائلا من العاملين يسهرون على إصلاح أعطاب وخراب الحافلات حتى تكون جاهزة وفق العدد المحدد كل يوم، وهو ما قد يغفله المواطنون الذين غالبا ما يحملون المسؤولية للشركة والسائقين عند كل تأخير، فيما يتسبب بعض المواطنين في تدمير الحافلات التي يصل أسطولها إلى 866 حافلة، 300 منها في مستودع بن امسيك، و110 في مستودع القدس، و150 في مستودع البرنوصي، و250 في مستودع المعاريف، لتحرص شركة نقل المدينة على أن تنتقل حوالي 450 حافلة يوميا في كل مناطق الدار البيضاء قصد تغطية حاجياتهم إلى التنقل، إذ أنه حوالي 90 في المائة يعدون من الزبناء يستعملون الحافلة كل يوم، و64 في المائة منهم يستعملونها كوسيلة تنقلهم لمقرات العمل و54 في المائة ينتقلون بشكل حصري باستعمال حافلات نقل المدينة، حسب المعلومات التي حصلت عليها «المغربية»، خلال زيارتها لمستودع الحافلات بالمعاريف.

### مشاكل معيقة

لم تتجاوز مدينة الدار البيضاء إلى الآن عدة مشاكل، منها الاكتظاظ والعشوائية في كثير من الأحياء والمناطق، رغم المساعي الحديثة لتحسين



### مولاي يوسف الودغيري

تتكلف الشركة سنويا بتطوير الكفاءات ضمانا لجودة الخدمة العمومية

■ مجال حل النزاعات، تخفيفا لحدة التوتر وتوفير ظروف ملائمة للعمالين في الشبكة. وحسب إشارات الودغيري، فإن الحافلة تعد وسيلة نقل أكثر ولوج بامتياز، حيث تغطي مناطق جهة الدار البيضاء الكبرى، ويمكن تأمين تنقلات من ضاحية لأخرى، وهو ما لم يكن متوفرا من قبل، كما تعد الحافلة وسيلة النقل الجماعي الأقل كلفة. وعن كيفية الاندماج بين الحافلة والترامواي، يفيد الودغيري أن الشركة تعمل على إعادة هيكلة شبكة الحافلات لأخذ مسار الترامواي بعين الاعتبار، مؤكدا أن الظروف العامة لاستغلال النقل الحضري هو هدف يتقاسمه الجميع، فالخدمة العمومية يتعين أن تشكل نموذجا للتنمية المستدامة لمدينة الدار البيضاء، مع تطلع كبير في إعادة تأهيل السلوك المدني المتحضر والسلامة في النقل العمومي، إلى جانب التحسين المستمر لجودة الخدمة المقدمة للبيضاويين.

■ أوضح مولاي يوسف الودغيري الإقليمي، مدير الراسمال البشري والمتحدث الرسمي باسم شركة «نقل المدينة»، أن هناك جهودا كبيرة تنصب في سياق تكوين المستخدمين ضمانا لجودة الخدمات، إذ أنه خلال سنة 2011 جرى توفير 7452 يوم تكوين لكل مستفيد من طرف مؤطرين داخليين لفائدة السائقين المهنيين والقاطنين والمراقبين. كما سخرت الشركة برنامجا سنويا للتكوين بشراكة مع مكتب التكوين المهني وإنعاش الشغل، من أجل تثمين أفضل لراسمالها البشري، على مستوى السلامة الطرقية والتعامل مع الزبناء وتدريب الأزمات وغيرها. كما يطرح الموظفون، طلبة مساهم المهني، على تطوير كفاءاتهم من أجل الاستجابة لمتطلبات جودة الخدمة العمومية، ولواكبة التغيير وتوحيد الفرق ونهضة التورات المرتبطة بمحيط عمل يتميز بالصعوبة، تعمل الشركة على تنظيم دورات للتكوين في



### مهدي صفوان

تتحمل الشركة خسائر فادحة جراء تخريب بعض المواطنين للحافلات

■ قال مهدي صفوان، مدير الاستغلال والدراسات والتنمية بشركة «نقل المدينة» لـ«المغربية»، خلال زيارة مستودع المعاريف، إنه «منذ دخول اتفاقية التدبير حيز التنفيذ، واجهت «نقل المدينة» عدة صعوبات بشكل يومي، منها ما يهدد الجانب الهيكلي لانعدام ممرات خاصة بالحافلات، ومنها الخسائر الهائلة التي تتكبدتها الشركة بسبب تهور بعض المواطنين وإقدامهم على تخريب الحافلات، خاصة في التظاهرات الرياضية، ما يؤثر على مردودية الشركة التي تعمل على تطوير خدماتها لضمان تنقل مريح للمواطنين. كما أضاف صفوان أن «الشركة تلتزم في خضم عدة عراقيل، بتأمين مهمتها في النقل العمومي عبر الانخراط والمشاركة في إنشاء شبكة أكثر حداثة وأمن للنقل الجماعي، مؤكدا أنه خلال ثماني سنوات تضاعف عدد المسافرين والحافلات والخطوط التي تم تأمين خدمات بكل فاعلية. وأكد صفوان أن مباراة في كرة القدم واحدة قد تتسبب في تخريب

وتوقيف خدمة 140 حافلة بعد كسر أجهزتها ومعداتها، ولهذا إن السبب الحقيقي وراء تعثر حركة الحافلات بمدينة الدار البيضاء وتأخرها عن مواعيدها في أحيان قليلة هو بسبب السلوكيات غير الصحيحة للمواطنين التي تدمر أسطول الحافلات وتعيق نشاطه بشكل عاد وفعال، مضيفا أن تخريب 140 حافلة خلال مباراة واحدة ليس أمر سهلا، بعدما يكبد الشركة خسائر مالية كبيرة ويعطل البرامج المسطرة لتنقل الحافلات كل يوم. من جهة أخرى، أوضح صفوان أن مستخدمي الشركة يتقاسمون المهام بينهم، للرفع من جودة الخدمات بدءا من تأمين خدمة الاستغلال مروراً بالصيانة والنظام المعلوماتي ووصولاً إلى موظفي الإفحص والمالية، وتعمل الشركة يوميا على تعبئة 1500 سائق و1500 قابض و280 مراقبا، إضافة إلى مزيد من 400 عامل يسهرون كل ليلة على صيانة وإصلاح وتنظيف الحافلات في مراكزها الأربعة، بالمعاريف وابن امسيك والبرنوصي والقدس.